

لا يمكنك الطعن في شيء مما اجرت به بخلاف غيره والمعنى ان هذا الذي اجرتكم به
من حال الاوثان فهو الحق لا في خبر بما اجرت به وما اخص تعالى بها الملك
وفي عن سائر كاهن النسخ وخرج ذلك قوله تعالى **يا ايها الناس اعبدوا الله** كما في قوله
التي اخص الله الفخر وقوله سبحانه **الحى الله اعلام** بان الافتقار الى الله
ولا اكمال الاعليم وهذا الوجوه مما رتبته لكونه مفقودا اليه وعدم عباد
غيره لعدم الافتقار اليه غيره فان قيل لم عرف الفخر الا حيب بانه قد
يدرك ان يومهم انهم لشدة افتقارهم اليه من حسن النقر وان كانت اخلاق
كلهم منتقرا من اليه من الناس وغيرهم لان الفخر عما سمع الضعف
وكذا كان الفخر اضعف كان احقر وليس هو الله تعالى على الانسان
بالضعف في قوله تعالى **ويلقن الانسان ضعيفا** وقال تعالى **الذم**
الذي خلفكم من ضعف ولو تكلمنا للمعنى انتم بعض الفخر قال
المتشعري والفخر على ضربين فخر خلقه وفخر صفة فالاول
عام لكل حادث مفقود الى خالفه في اول حال وجوده لبيده
ولبيته وفي ما سمع لبيده وبنيته واما فخر الصفة فهو التجرد
فقر العوام التجرد عن المال وفقر الخواص التجرد من الاعلال فخصفة
الفخر المحمدي تجرد السر عن المعلومات وما ذكره العبد بوجهه فخص
انتم ذكره الى انتم باسمه الاعظم فقال **والله هو الغنى اي المستغنى**
علي لا تطلقا فلا يحتاج الى احد ولا الى عبادة احد من خلقه وما
امرهم بالعبادة لا يستغنى عن قائلهم وفي هذا رد على المشركين
صحت قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لعل يحتاج الى عبادته
حتى امرنا بما امرنا وهذا ما على كبره ما بالغا فان قيل قد قيل
الافتقار الى الغنى بما في اليد قوله تعالى **الحمد لله في صفة خلقه**
احيب بانه لما استقرتم اليه وعناهم وهم وليس كل عني ذاهبا

بقائه

Copyrighted material